فأروح أظهرها هذا مستحسنا — منى وأبطن عاتبا مستقبحا
إني إذا إن كان ذاك لكالذي — لاقى بمبتسم واضمر مكلحا
أم خفت إن جمعت لنفسي نعمتا — حظ وشكر ناطقان أمرحا
تالله أعوذ عوذ ذلك ما هدى — نفسي هداك وإن نحاه من نحا
لا بل حوت لي الجزل من أجدى — في جنب همتك البعيدة مطمحا
ورأيت شكري فوق ما أوليتني — فكرهت غبن مكاتب قد بلحا
وكذا يرى من لا يزال إذا جرى — سمحت به الأيدي جوادا أقرحا
ولمثل وجهك لاح أول سابق — وغدا معدى في الكرام ممسحا
وعلي إذ أكبرت شكري أنني — أبغي الزيادة فيه حتى أطلحا
إن أنت تم عما فعلت قرينة — أولاد فما وأربت ثغرا أفلحا
يفديك كتاب الملوك وإن عا — في ذاك من حساد فضلك من لحا ٧
بأخرهم نفسا وأنذام يدا — وأجمهم علما وأرب هم رحا ٨
ما أغفل القلم الموشح خصره — يمناك عن كرم هناك توشحا ٩
قلم إذا جدح الدواة رأيته — بجميع ما تحت السياسة مجدحا
تتحرك الدنيا بعد سكونها — عند احتناكه ذنوبا أرسحا
لله من قلم هناك إذا جرى — أجرى المنافع والمضاير سيحا
بيد امرء إن شاء كان مغسله — يشفي الجوى أو شاء كان مذرحا
يسقى به ماء الحياة وربما — عادى فقلب منه صلا أفطحا
تلقى هناك منجدا ومنجدا — يأتاله ومنقى ومنقحا

لو

لو وازر الماء استفاد فوق الصفا — جلدا ولو كان الصفا لتنضحا
كم من ذليل قد أعز وما اعتدى — حقا وكائن من عزيز طحطحا
ما زلت مذ أبليت ظلك لابسا — ظل الندامة ضاحيا فيمن ضحى
وأعد محمود العهود فلا أرى — فيها كعهدك لا أمح ولا أمحا
ما كنت عند بليتي إذ شبهت — وجعلتني إلا كذي سكر صحا
أثني عليك بأن كل مطالب — جدواك قد أضحى بلغت أفلحا
وبأن عرضك لا يزال ممنعا — وبأن مالك لا يزال ممنحا
ولقد أطاف بك البغاة ولم تكن — ورعا ولا عرضي شر منتحى
فلقوا وراء الحلم منك شكيمة — تثني المذاكي منهم والقرحا
وراوك مثل الطود ليس بناطح — لكنه يوهي الرؤوس النطحا
فاسلم وما يدعو بها إلا امرؤ — لم يدخر عن نفسه لك منصحا
نصح المحب لك السلامة نفسه — قسما وإياها بذاك استفلحا
وأراك في الغرر الثلاثة كلما — تهوى وإن ساء العداة الكشحا
ملبيتهم حتى تحف كناهم — فترى بنيهم بالكرين وروحا
مستوسقين على سبيلك كلهم — تهدي ذوي عمه وتنهض رزحا
لا يعدمون مقالة من قائل — ما أحسن الصفحات والمتصفحا
فتدرع اليوم القصير بأنسهم — وتمر العمر الطويل مصحما
من حيث لا مر الطباع تنغصت — كبرا ولا ورق الشباب تصوحا
لم لا توذ لك البقاء منقلة — طول السلامة والمعاش الأفسحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1